في ترك الجمعة فذكر أن به وجعا يَقْرِي ويَجْتمِع وربما ارْفَضّ َ في إزاره قال حدثناه معاذ عن المسعودي عن حمزة العبدي عن مرّة . قال الأصمعي وغيره : قوله ارْفَضّ يعني أن يسيل ويتفرّق ; وكذلك الدمع يرفَضّ ُ من العين . وقوله : يَقْرِي يعني يَجْمع المِدّة َ وكذلك كل شيء جمعته في شيء مثل الماء تحوّله من موضع إلى موضع يقال منه : قد قَرَيته أقْرِيْه . ومنه حديث هاجرة أم إسماعيل عليه السلام حين فجّر ا لها زمزم قال : فَقَرَت في سقاء أو شَنّة كانت معها - قال : سمعت يحيى بن سعيد يحدثه عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب في حديث طويل . وقوله : قَرَتْ يعني أنها حوّلت الماء في الشنّة وجمعته فيها وكذلك نقول : قَريْت الماء َ في الحوض إذا جمعته فيه أقْرِيه قَرْيا ; ويقال للحوض : المِقراة لأنه يُجمع فيه الماء